Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حضوراً من الأب وأشدّ وضوحاً، وتشهد عليهم كتبٌ سميكةٌ كُتِبَتْ أسماؤهم عليها أكثر مما يشهد على حضور الأب كتابُ قواعد بيشيريل الذي تركه في شارلفيل في عُجالة الرحيل. والحقّ أنه كتابٌ سميكٌ أيضاً غير أنّ أثر الأب في هوامشه ـ ملاحظاتٌ متحذلقةٌ وكتاباتٌ بخطٍّ دقيقٍ ورديء ـ كان ضئيلاً جداً، كما لم يكن يحمل اسم رامبو مطبوعاً عليه بل اسم الأخوَين بيشيريل. نعم، لقد ظهر هؤلاء الأجداد ـ المنارات كما يقال ـ بصورةٍ مهيبةٍ كنجومٍ نائيةٍ في ليالي المدرسة، بعيدين عن أية قرابةٍ من ناحية النقيب أو زوجة النقيب ولربّما كانوا عَرَضيين في نظر هذين الأخيرَين كما هي الكواكب السبعة القصيّة في نظر القمر أو الشمس. إنهم ماليرب وراسين وهوغو وبودلير وبانفيل الصغير، خرج واحدهم من الآخر ووُلِدَ بهذا التسلسل أو وفقه تقريباً فأطلقوا النَسَبَ الشرعيّ الذي يركّب، أزواجاً، مقاطع بيت الشعر الاثني عشر. لقد أتَوا جميعاً من هنا وتعلّقوا على عمود الشعر ذي المقاطع الاثني عشر كما الحلقات اللامعة المتنوّعة ـ لكن المتماثلة ـ على عود الستارة، فوُلِدَ كلٌّ منهم من هذا التنويع الطفيف وأعطى لنفسه اسماً. كما أطالوا هذا النَسَبَ فعادوا إلى فرجيل الذي لم يكن يحتاج إلى تلك المقاطع الاثني عشر إذ كان الجدّ الأوّل والمؤسّس وجاز له ذلك. وذهبوا أبعد من فرجيل وأبعد من هوميروس ولربّما رَسَخوا بشكلٍ كاملٍ في الاسم الذي يفوق الوصف. كما حازوا على امتيازٍ خاصٍّ من العالم الآخر لتخليد نسَبهم. ولكي يتوالدوا بهذه الطريقة استغنَوا عن النساء وعن اللاعنات فكانوا يتحدّثون بصوتٍ أعلى من صوت اللاعنات في كتبٍ ضخمةٍ خرساء. فتَوفَّر لآخر أحفاد هذه السلالة في شارلفيل ذلك الكدس من الأجداد على مقعده الدراسيّ الصغير. ولم يكن آنذاك واثقاً من انتمائه